كلمة رئيس الجامعة

"التعليم" هو أساس أية نهضة، هذا ما يجمع عليه المفكرون، والفلاسفة، والرواد في جميع المجتمعات، وهذا ما تؤمن به قيادتنا الرشيدة، وعبرت عن ذلك في رؤية قطر الوطنية الطموحة ٢٠٣٠، والتي تتمحور حول الإنسان، وتستهدف الوصول إلى اقتصاد قائم على المعرفة. وفي هذا الإطار لايمكن أن تقف جامعة قطر بمعزل عن مجتمعها، بل هي كجامعة وطنية، ومؤسسة أكاديمية عريقة، مضى على تأسيسها أكثر من ٤٠ عاما، تقع عليها المسؤولية الأولى في قيادة قطار التعليم نحو هدفه المنشود.

منذ تأسيسها، تعمل الجامعة على تقديم تعليم نوعي، متميز، وتلتزم في ذلك بالمعايير العالمية، حتى تضمن جودة التعليم المقدم، وتعتمد في ذلك، عدة استراتيجيات، من بينها الاهتمام بما يعرف بالاعتمادات الأكاديمية الدولية للكليات والبرامج. والحصول على الاعتماد الأكاديمي من المؤسسات الأكاديمية الدولية، يتطلب تحقيق معايير دقيقة، تتعلق بالبرامج الأكاديمية ذاتها، من حيث مواكبتها للجديد وملاءمتها لسوق العمل، وأيضا تهتمان بطرائق التدريس، والمناهج المستخدمة، حتى تصل العملية التعليمية لمبتغاها.

لكن هنا أود أن أؤكد على نقطة هامة، وهي رسالة أوجهها للأكاديميين، والباحثين، والطلبة، بأن عملية التعلم إن لم تنطلق من دافع ذاتي، ورغبة داخلية، فإنها لن تحقق الهدف المنشود، مهما كانت البرامج مواكبة للتطورات العلمية، وحتى لو تم استخدام أكثر مناهج التدريس تطورا.

وعلى الطالب أن يدرك، أن ما يتعلمه في الجامعة ليس هدفه النهائي الحصول على شهادة، وبلوغ منصة التخرج، بل المعنى أعمق من ذلك بكثير، إنه في الجامعة يؤسس نفسه، ويتعلم، لمواجهة الحياة مستقبلا، بكل تحدياتها، وتغيراتها، كما يجب أن يدرك أن النجاح الفردي مهم ومطلوب، لكن الأهم من ذلك دوره في تحقيق رؤية وطنه. والجدير بالذكر هنا، بأن التجربة الطلابية في جامعة قطر، لا تقتصر على الجانب الأكاديمي، والبحث العلمي، والقاعات الدراسية، فقط، بل تتجاوز ذلك إلى حياة طلابية تفاعلية، وأنشطة متنوعة، تنمي ملكات الطالب، وتعزز فيه الروح القيادية، والتفكير الناقد، والعمل التطوعي والجماعي، حتى يكون قادرا على التعلم مدى الحياة، والتعامل مع تطورات سوق العمل.

يتزامن صدور هذا العدد من مجلة الحرم الجامعي، مع تخريج الدفعة ٤١ من طلبة جامعة قطر، وبذلك يبلغ إجمالي عدد خريجي الجامعة عبر أكثر من ٤ عقود، مايزيد على ٤٥ ألف خريج وخريجة.

سعيد بهذا الإنجاز المهم بالنسبة للجامعة، وأهنئ جميع الخريجين متمنيا لهم النجاح دوما، كما أهنئ أسرهم، وأقول لهم جميعا: قطر تنتظركم، لتكملوا المسيرة، التي بدأها الأجداد، وسيسلم لكم رايتها الآباء، فأنتم يا أبنائي وبناتي، مستقبل الوطن.